اليوم العالمي للسرطان 2015

المحرر

2015-02-04

تحت شعار (ليس ابعد من قدرتنا) تحتفل كل من منظمة الصحة العالمية"، "والوكالة الدولية لبحوث السرطان"، "والاتحاد الدولي لمكافحة السرطان" في 4 فبراير2015 باليوم العالمي للسرطان الذي يعتبر تظاهرة سنوية يحتفل بها المجتمع الدولي بهدف دعم جهود الهيئة الدولية لمكافحة السرطان وإيجاد سبل للتخفيف من العبء العالمي المتصل بإنتشارامراض السرطان ومن اجل رفع الوعي العالمي من مخاطر هذا المرض الفتاك والمرعب وذلك من خلال الوقاية وإتباع طرق الكشف المبكر للمرض ومواكبة المستجدات العلمية والطبية في علاجه عبر التقنيات العلمية الحديثة

إن السرطان مصطلح عام يشمل مجموعة من الأمراض يمكنها أن تصيب كل أجزاء الجسم ويُشار إلى تلك الأمراض أيضاً بالأورام والأورام الخبيثة. ومن السمات التي تطبع السرطان التولّد السريع لخلايا شاذة يمكنها النمو خارج حدودها المعروفة واقتحام أجزاء الجسد المتلاصقة والانتشار إلى أعضاء أخرى، ويُطلق على تلك الظاهرة اسم النقيلة. وتمُثّل النقائل أهمّ أسباب الوفاة من جرّاء السرطان

وحسب ما جاء في نشرات منظمة الصحة العالمية ووكالتها المعنية ببحوث السرطان فان السرطان ينشأ من خلية واحدة. ويتم تحوّل الخلية الطبيعية إلى خلية ورمية في مراحل متعدّدة، وعادة ما يتم ذلك التحوّل من آفة محتملة التسرطن إلى أورام خبيثة. وهذه التغيّرات ناجمة عن التفاعل بين عوامل الفرد الجينية وثلاث فئات من العوامل الخارجية يمكن تصنيفها كالتالي:

- العوامل المادية المسرطنة، مثل الأشعة فوق البنفسجية والأشعة المؤيّنة
- العوامل الكيميائية المسرطنة، مثل الأسبستوس ومكوّنات دخان التبغ والأفلاتوكسين (أحد الملوّثات الغذائية) والأرسنيك (أحد ملوّثات مياه الشرب)؛
- العوامل البيولوجية المسرطنة، مثل أنواع العدوى الناجمة عن بعض الفيروسات أو الجراثيم أو الطفيليات.

وبالإضافة إلى العوامل المذكورة فان الشيخوخة تعد من العوامل الأساسية الأخرى التي تسهم في تطوّر السرطان. حيث تزيد نسبة وقوع السرطان بشكل كبير مع التقدّم في السن إن أمراض السرطان هي من أكبر المشكلات الصحية التي تواجه العالم، ويأتي في مقدمة أنواع السرطان انتشارا في العالم أنواع سرطان الرئة والمعدة والكبد والقولون المستقيمي والثدي وعنق الرحم، كما تعتبر أمراض السرطان من أهم أسباب الوفاة على الصعيد العالمي إذ أن السرطان يحتل بالفعل المرتبة الأعلى من ضمن أربعة أسباب رئيسية للوفاة في إقليم شرق المتوسط ومن المتوقع أن يتضاعف معدل الإصابات إلى ما يقرب من 861 ألف في عام 2030، وهي أعلى زيادة نسبية بين جميع أقاليم منظمة الصحة العالمية ، و تستند هذه التقديرات في زيادة معدلات الإصابة بالسرطان إلى تأثير النمو السكاني والشيخوخة، ولكن التأثير المضاف لزيادة التعرض لعوامل خطر السرطان، مثل التدخين والنظام الغذائي غير الصحي، والخمول البدني، والتلوث البيئي، سيؤدي إلى ارتفاع أكبر في عبء السرطان. ومن المرجح أن يزداد انتشار عوامل الخطر نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما يضع ضغوطاً ثقيلة على البرامج الصحية ويتسبب في معاناة بشرية جسيمة

إن الحملة التي أعلنتها كل من منظمة الصحة العالمية"، "والوكالة الدولية لبحوث السرطان"، "والاتحاد الدولي لمكافحة السرطان في مناسبة اليوم العالمي للسرطان 2015 تهدف إلى اتخاذ موقف إيجابي واستباقي من المرض والتأكيد على الحلول الموجودة في علاج أمراض السرطان وذلك من خلال نشر الرسائل المفعمة بالأمل حول ما يمكن فعله للتعجيل بمكافحة هذا المرض. وشعار هذا اليوم هو "ليس خارج نطاق قدراتنا"، يسلط الضوء على الحلول الموجودة ومن اليسير الحصول عليها حتى تؤثر على وتحد من عبء السرطان العالمي.

إن حملة العام 2015 التي تدشن في اليوم العالمي للسرطان هي حملة لاستكشاف كيف يمكننا تنفيذ ما نعرفه في مجالات الوقاية والكشف المبكر والعلاج والرعاية وذلك من خلال التركيز على أربعة محاور وهي :

- اختيار حياة صحية
- تقديم الكشف المبكر
- تحقيق العلاج للجميع
- تعظيم نوعية الحياة

للاطلاع على المزيد من البيانات والمعلومات يمكنكم زيارة المواقع التالية

- موقع اليوم العالمي للسرطان

- منظمة الصحة العالمية
- الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان